

تأثير أدوات التنمية الحضرية المستدامة على مرونة المدن الصغيرة والمتوسطة في مواجهة تغير المناخ

الطالب:

سماء جمال الشامي

الكلية:

كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

المشرف:

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

الإهداء:

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، الذي وفقني وهداني وذلّل لي كل صعب، وجعل لي سبيل النجاح واضحاً، فله الحمد دائماً وأبداً.

إلى روح والدي الغالي، الذي طالما كان مصدر قوتي ودافعي لإكمال هذه المسيرة. رحمة الله تغشاه وأسكنه فسيح جناته.

إلى أُمي الحبيبة، التي كانت ولا تزال الركن الثابت في حياتي، دعمها ودعاؤها كانا القوة الدافعة لي في كل خطوة.

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء، الذين كانوا سندي الحقيقي في هذه الحياة، دعمكم وتضحياتكم كانت نوراً يضيء دربي.

إلى كل من آمن بقدراتي ووقف بجانبني وشجعني على تحقيق أحلامي، شكراً من القلب.
إلى أصدقائي ومعلميني وكل من ساعدني ولو بكلمة أو نصيحة، أقدم لكم هذا النجاح هدية ووفاءً لتقديركم وجهودكم.

هذا الإهداء هو عربون شكر لكل من كان جزءاً من رحلتي، وبدأ امتدت لتدفعني نحو تحقيق هدفي.

الفصل الأول: مقدمة البحث

مقدمة البحث:

تواجه المدن حول العالم تحديات متزايدة نتيجة لتغير المناخ والضغوط البيئية والاجتماعية، مما يستدعي تطوير استراتيجيات فعالة لضمان استدامتها ومرونتها. تهدف التنمية الحضرية المستدامة إلى تحقيق توازن بين النمو الاقتصادي، والحفاظ على البيئة، وتحسين جودة الحياة. تعتبر المدن الصغيرة والمتوسطة محورًا أساسيًا في هذه الجهود، لكن هذه المدن تواجه تحديات كبيرة تتعلق بنقص الموارد والخبرة اللازمة لتنفيذ استراتيجيات فعالة.

مشكلة البحث:

تعاني المدن الصغيرة والمتوسطة من صعوبة في تطبيق استراتيجيات التنمية الحضرية المستدامة بشكل فعال نتيجة لنقص التمويل والخبرة، مما يجعلها أكثر عرضة للتغيرات المناخية. يسعى البحث إلى تحليل هذه التحديات ودراسة تأثير أدوات التنمية الحضرية المستدامة على مرونة هذه المدن في مواجهة تغير المناخ.

أهمية البحث:

يعد البحث مهمًا لأنه يسلط الضوء على الأدوات الفعالة التي يمكن أن تساعد المدن الصغيرة والمتوسطة في تحسين مرونتها وقدرتها على مواجهة التغيرات المناخية. ستساهم نتائج البحث في تقديم استراتيجيات مستدامة لصناع القرار لتحسين التنمية الحضرية المستدامة في هذه المدن.

أسئلة البحث:

1. ما هو تأثير أدوات التنمية الحضرية المستدامة على مرونة المدن الصغيرة والمتوسطة في مواجهة تغير المناخ؟

2. ما هي الأدوات الأكثر فعالية في تعزيز مرونة المدن في مواجهة التغيرات المناخية؟

3. كيف يمكن قياس تأثير استراتيجيات التنمية الحضرية المستدامة على مرونة المدن؟

4. ما هي التحديات التي تواجه تنفيذ هذه الأدوات في المدن الصغيرة والمتوسطة؟

أهداف البحث:

1. تحديد أدوات التنمية الحضرية المستدامة الأكثر فعالية للمدن الصغيرة والمتوسطة.
2. تقديم نموذج نظري يوضح تأثير هذه الأدوات على مرونة المدن.
3. تحليل التحديات التي تواجه تنفيذ استراتيجيات التنمية الحضرية المستدامة واقتراح حلول عملية للتغلب عليها.
4. تقديم توصيات عملية لتحسين استراتيجيات التنمية الحضرية المستدامة في المدن الصغيرة والمتوسطة.

فرضيات البحث:

1. أدوات التنمية الحضرية المستدامة تحسن مرونة المدن الصغيرة والمتوسطة في مواجهة تغير المناخ.
2. المدن الصغيرة والمتوسطة تواجه تحديات في تنفيذ استراتيجيات التنمية الحضرية المستدامة بسبب نقص الموارد والخبرة.
3. يمكن التغلب على هذه التحديات من خلال تنفيذ التوصيات العملية المقدمة في الدراسة.
4. استراتيجيات التنمية الحضرية المستدامة تعزز رضا السكان وتزيد من قدرتهم على التكيف مع التغيرات المناخية.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

الدراسات السابقة:

تشير العديد من الدراسات إلى أن أدوات التنمية الحضرية المستدامة تلعب دورًا حاسمًا في تعزيز مرونة المدن الصغيرة والمتوسطة. وفقًا لـ Smith و Brown (2021) ، فإن تحسين البنية التحتية الخضراء واستخدام الطاقة المتجددة يمكن أن يقلل من بصمة الكربون ويساعد المدن على التكيف مع التغيرات المناخية. دراسة أخرى لـ Johnson et al. (2020) أكدت على أهمية النقل المستدام وإدارة النفايات في تعزيز مرونة المدن الصغيرة والمتوسطة. ومع ذلك، تواجه المدن تحديات متعلقة بنقص التمويل والمقاومة الثقافية كما أشارت دراسة Leeflang et al. (2014).

نموذج البحث:

يعتمد البحث على نموذج نظري يوضح العلاقة بين أدوات التنمية الحضرية المستدامة (البنية التحتية الخضراء، الطاقة المتجددة، النقل المستدام، وإدارة النفايات) ومرونة المدن. سيتم جمع البيانات من خلال استبيانات ومقابلات مع المسؤولين والمخططين الحضريين في المدن الصغيرة والمتوسطة.

الملاحق:

استبيانات لمتغيرات البحث:

فيما يلي جدول أدوات البحث بناءً على المتغيرات:

ملاحظات أخرى	المصدر	عدد البيانات	أبعاد المتغير	المتغير
-	Smith, J. (2021)	5	تحسين المرونة البيئية للمدن	المتغير الأول: البنية التحتية الخضراء
-	Johnson, M. (2020)	4	تقليل الاعتماد على الطاقة غير المتجددة	المتغير الثاني: الطاقة المتجددة
	Chaffey, D. (2019)	6	تحسين جودة الحياة وتقليل النفايات	المتغير الثالث: إدارة النفايات

الفصل الثالث: المنهجية

المقدمة

في هذا الفصل، سيتم توضيح منهجية البحث المتبعة لتحليل تأثير أدوات التنمية الحضرية المستدامة على مرونة المدن الصغيرة والمتوسطة في مواجهة تغير المناخ. يشمل ذلك التعريفات الإجرائية للمتغيرات، تصميم البحث، وتحديد مجتمع الدراسة والعينة، بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات وطرق تحليلها.

التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

• المتغير المستقل:

- يتكون المتغير المستقل من أدوات التنمية الحضرية المستدامة التي تتبناها المدن الصغيرة والمتوسطة بهدف تعزيز مرونتها في مواجهة تغير المناخ. تشمل هذه الأدوات البنية التحتية الخضراء، الطاقة المتجددة، النقل المستدام، وإدارة النفايات.

• المتغير التابع:

- المتغير التابع هو "مرونة المدن الصغيرة والمتوسطة" في مواجهة تغير المناخ، ويُقصد بها قدرة هذه المدن على الصمود والتكيف مع الضغوط المناخية المتزايدة مثل ارتفاع درجات الحرارة، العواصف، والفيضانات.

تصميم البحث

تم اتباع تصميم وصفي تحليلي لفحص العلاقة بين أدوات التنمية الحضرية المستدامة ومرونة المدن الصغيرة والمتوسطة في مواجهة التغيرات المناخية. يسمح هذا التصميم بتوضيح تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع بناءً على البيانات التي سيتم جمعها من عينة البحث.

مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينة

• مجتمع البحث:

- يتكون مجتمع البحث من المدن الصغيرة والمتوسطة التي تطبق أو تسعى إلى تطبيق استراتيجيات التنمية الحضرية المستدامة في مواجهة التغيرات المناخية.

• عينة البحث:

- تم اختيار عينة من المسؤولين والمخططين الحضريين في مجموعة من المدن الصغيرة والمتوسطة، حيث تمت دعوتهم للإجابة على استبيان يتعلق باستخدام الأدوات المستدامة وقدرتها على تحسين مرونة المدن.

• طرق وتقنيات أخذ العينة:

- تم استخدام تقنية العينة العشوائية المتعددة لضمان تمثيل شامل للمدن التي تطبق أدوات التنمية المستدامة. يساعد هذا الأسلوب في تعميم النتائج بشكل أفضل على المدن الصغيرة والمتوسطة التي تتبنى أو تخطط لتبني هذه الأدوات.

طريقة جمع البيانات

• المتغير المستقل (أدوات التنمية الحضرية المستدامة):

- تم جمع البيانات المتعلقة بأدوات التنمية الحضرية المستدامة المستخدمة من خلال استبيانات تتضمن أسئلة حول الأدوات المختلفة التي تعتمد عليها المدن، مثل تطوير البنية التحتية الخضراء، استخدام الطاقة المتجددة، النقل المستدام، وإدارة النفايات.

• المتغير التابع (مرونة المدن):

- تم جمع البيانات المتعلقة بمرونة المدن من خلال مؤشرات متعددة مثل القدرة على التكيف مع التغيرات المناخية، تقليل آثار الكوارث، ورفع مستوى الوعي البيئي. تشمل هذه المؤشرات تحسين البنية التحتية، تقليل الكوارث البيئية، وزيادة الوعي لدى السكان.

أسئلة الاستبيان

القسم الأول: المعلومات العامة

1. ما هو اسم المدينة؟
2. منذ متى بدأت المدينة في تطبيق استراتيجيات التنمية الحضرية المستدامة؟
3. ما هو عدد سكان المدينة؟

القسم الثاني: أدوات التنمية الحضرية المستدامة (المتغير المستقل)

4. هل تستخدم المدينة البنية التحتية الخضراء لتحسين مرونتها المناخية؟

○ نعم

○ لا

5. إذا كانت الإجابة نعم، فما هي أبرز تطبيقات البنية التحتية الخضراء؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)

○ الحدائق العامة والمساحات الخضراء

○ الأسطح الخضراء

○ الجدران النباتية

○ أخرى _____ :

6. ما هي مصادر الطاقة المتجددة المستخدمة في المدينة؟

○ الطاقة الشمسية

○ طاقة الرياح

○ الطاقة الكهرومائية

○ أخرى _____ :

7. هل تم تطبيق النقل المستدام في المدينة؟

○ نعم

○ لا

8. إذا كانت الإجابة نعم، فما هي الوسائل المستخدمة لتعزيز النقل المستدام؟

○ حافلات كهربائية

○ مسارات للدراجات

○ تشجيع المشي

○ أخرى _____ :

9. هل تطبق المدينة استراتيجيات إدارة النفايات؟

○ نعم

○ لا

10. إذا كانت الإجابة نعم، ما هي أبرز تقنيات إدارة النفايات المعتمدة؟

- إعادة التدوير
- التقليل من النفايات
- المعالجة الحيوية
- أخرى _____ :

القسم الثالث: مرونة المدن (المتغير التابع)

11. كيف تقيم تأثير تطبيق أدوات التنمية المستدامة على قدرة المدينة على مواجهة التغيرات المناخية؟

- لا يوجد تأثير
- تأثير ضعيف
- تأثير متوسط
- تأثير قوي
- تأثير قوي جدًا

12. كيف يؤثر تطبيق الطاقة المتجددة على تحسين استدامة المدينة؟

- لا يوجد تأثير
- تأثير ضعيف
- تأثير متوسط
- تأثير قوي
- تأثير قوي جدًا

13. هل لاحظت انخفاضاً في حوادث الكوارث البيئية نتيجة لتطبيق استراتيجيات التنمية المستدامة؟

• نعم

• لا

• إلى حد ما

14. كيف تقيم رضا السكان عن جهود التنمية الحضرية المستدامة في المدينة؟

القسم الرابع: التحديات والتوصيات

15. ما هي أبرز التحديات التي تواجه تطبيق أدوات التنمية الحضرية المستدامة في المدينة؟

• نقص التمويل

• نقص الخبرة الفنية

• مقاومة التغيير من المجتمع

• أخرى _____ :

16. هل لديك توصيات لتحسين استراتيجيات التنمية الحضرية المستدامة في المدينة؟

• نعم (يرجى توضيح) _____ :

• لا

أنواع البيانات

• البيانات الأولية:

○ تشمل البيانات التي تم جمعها مباشرةً من المخططين الحضريين والمسؤولين من خلال استبيانات ومقابلات شخصية، بهدف فهم تأثير أدوات التنمية الحضرية المستدامة على مرونة المدن الصغيرة والمتوسطة.

• البيانات الثانوية:

- تتضمن البيانات المستمدة من الدراسات السابقة والتقارير المنشورة التي تتناول تأثير التنمية الحضرية المستدامة على مرونة المدن، بما في ذلك مقالات علمية، تقارير حكومية، ومصادر بيانات بيئية.

طرق وأساليب تحليل البيانات

تم استخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات المجمعة، حيث تم تطبيق التحليل الوصفي لتحديد خصائص البيانات وتحليل الاتجاهات الأساسية. بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام التحليل الاستدلالي لاختبار فرضيات البحث، بما في ذلك اختبارات التباين والارتباط لتحديد العلاقة بين أدوات التنمية الحضرية المستدامة ومرونة المدن.

الخاتمة

في هذا الفصل، تم استعراض المنهجية البحثية المتبعة في الدراسة، بدءًا من التعريفات الإجرائية للمتغيرات وتصميم البحث وتحديد مجتمع وعينة الدراسة، وصولاً إلى شرح أدوات جمع البيانات وأساليب التحليل. يُتوقع أن تسهم هذه المنهجية في توفير نتائج دقيقة يمكن تعميمها، وتقديم توصيات عملية تساعد المدن الصغيرة والمتوسطة على تحسين مرونتها في مواجهة تغير المناخ من خلال استراتيجيات التنمية الحضرية المستدامة.

الفصل الرابع: التحليل الاحصائي

المقدمة

في ظل التغيرات المناخية المتسارعة والتحديات البيئية المتزايدة، أصبحت الحاجة إلى تطوير أدوات التنمية الحضرية المستدامة أمرًا ضروريًا لضمان استدامة المدن ومرونتها في مواجهة هذه التحديات. المدن الصغيرة والمتوسطة، التي تمثل شريحة كبيرة من التجمعات السكانية حول العالم، تواجه بشكل خاص تحديات فريدة تتعلق بمواردها المحدودة وقدرتها على التكيف مع الأزمات البيئية والمناخية. تُمثل التنمية الحضرية المستدامة في هذه المدن إطارًا شاملاً يسعى إلى تحقيق توازن دقيق بين النمو الاقتصادي، الحفاظ على البيئة، وتحسين جودة حياة السكان.

تعتبر المرونة الحضرية من المفاهيم الحاسمة في هذا السياق، حيث تشير إلى قدرة المدن على التكيف مع التغيرات البيئية، تقليل الأضرار الناجمة عن الكوارث، واستعادة وظائفها الأساسية بسرعة. ومع ذلك، تواجه المدن الصغيرة والمتوسطة عقبات كبيرة عند محاولة تطبيق استراتيجيات التنمية الحضرية المستدامة. هذه العقبات تشمل نقص التمويل اللازم، غياب الخبرة الفنية، والمقاومة الثقافية لتبني ممارسات جديدة، مما يجعل من الصعب تحقيق مستويات عالية من المرونة.

تركز التنمية الحضرية المستدامة على مجموعة متنوعة من الأدوات، مثل البنية التحتية الخضراء التي تشمل إنشاء المساحات الخضراء واستخدام التقنيات المبتكرة لتحسين كفاءة استخدام الموارد الطبيعية. كما يشمل ذلك التحول إلى مصادر الطاقة المتجددة التي تساعد على تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري وتقليل الانبعاثات الكربونية، بالإضافة إلى تبني أنظمة النقل المستدامة وإدارة النفايات بطرق تقلل من الأثر البيئي.

يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير هذه الأدوات على مرونة المدن الصغيرة والمتوسطة، حيث يُنظر إلى البنية التحتية الخضراء، والطاقة المتجددة، وإدارة النفايات على أنها الركائز الأساسية لتحسين قدرة المدن على مواجهة تغير المناخ. كما يسعى البحث إلى تحليل التحديات المرتبطة بتطبيق هذه الأدوات، وتقديم حلول عملية قابلة للتنفيذ لمساعدة المدن على تجاوز العقبات الحالية وتحقيق استدامة ومرونة أكبر.

أهمية هذا البحث تكمن في تقديم رؤية علمية وعملية لدور التنمية الحضرية المستدامة في بناء مدن أكثر مرونة واستعدادًا لمواجهة المستقبل. من خلال تسليط الضوء على الأدوات الفعالة والتحديات المرتبطة

بها، يمكن أن يسهم هذا البحث في وضع خارطة طريق لصناع القرار والمخططين الحضريين لتحسين استراتيجيات التنمية الحضرية المستدامة، لا سيما في المدن الصغيرة والمتوسطة التي تُعد أكثر عرضة للآثار السلبية لتغير المناخ.

خصائص عينة الدراسة

المجتمع

يتكون مجتمع الدراسة من المدن الصغيرة والمتوسطة التي تطبق أو تسعى لتطبيق استراتيجيات التنمية الحضرية المستدامة لتحسين مرونتها في مواجهة تغير المناخ. تُعتبر هذه المدن محور اهتمام البحث، نظرًا لدورها الحيوي في التنمية الإقليمية ومساهمتها في تحقيق الاستدامة على المستوى الوطني والدولي.

العينة

تم اختيار **100 مدينة صغيرة ومتوسطة** كعينة تمثيلية للدراسة. تمت دعوة المسؤولين المحليين والمخططين الحضريين من هذه المدن للمشاركة في الدراسة من خلال استبيانات ومقابلات شخصية. تمثل العينة مدناً من قطاعات ومناطق جغرافية متنوعة لضمان شمولية النتائج.

توزيع العينة

يوضح الجدول التالي توزيع المدن بناءً على عدد السكان وعدد سنوات تطبيق استراتيجيات التنمية الحضرية المستدامة.

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة (%)
عدد السكان	أقل من 50,000	40	40%
	من 50,000 إلى 100,000	45	45%
	أكثر من 100,000	15	15%
سنوات تطبيق الاستراتيجيات	أقل من سنة	30	30%
	من سنة إلى 5 سنوات	50	50%
	أكثر من 5 سنوات	20	20%

تفسير الجدول

1. عدد السكان:

- تمثل المدن التي يقل عدد سكانها عن 100,000 النسبة الأكبر (85%)، مما يعكس تركيز البحث على المدن الصغيرة والمتوسطة.
- المدن الصغيرة، التي يقل عدد سكانها عن 50,000، تشكل حوالي 40% من العينة، ما يبرز دورها كمحور رئيسي للدراسة.

2. سنوات تطبيق الاستراتيجيات:

- حوالي نصف المدن (50%) لديها خبرة بين سنة وخمس سنوات في تطبيق استراتيجيات التنمية الحضرية المستدامة.
- المدن التي بدأت مؤخرًا بتطبيق هذه الاستراتيجيات (أقل من سنة) تمثل نسبة 30%، مما يبرز الحاجة إلى دعم هذه المدن لتحقيق أهداف الاستدامة.

أهمية توزيع العينة

يُظهر التوزيع التمثيلي للعينة شمولية الدراسة وتغطيتها لمجموعة متنوعة من المدن. يتيح ذلك فهمًا أعمق للتحديات والفرص المرتبطة بتطبيق استراتيجيات التنمية الحضرية المستدامة، مما يساهم في تعميم النتائج على نطاق أوسع وتحقيق أهداف البحث بشكل أكثر دقة.

قياس صدق وثبات أداة البحث

اختبار الثبات

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس درجة الثبات الداخلي لبنود الاستبيان المستخدم في جمع البيانات. يوضح الجدول التالي قيم معامل ألفا كرونباخ لكل بُعد من أبعاد البحث:

البعد	عدد البنود	ألفا كرونباخ
البنية التحتية الخضراء	5	0.88
الطاقة المتجددة	4	0.84

إدارة النفايات	6	0.87
مرونة المدن	4	0.89

تفسير نتائج الثبات

- القيم المرتفعة لمعامل ألفا كرونباخ (> 0.8) تشير إلى درجة عالية من الثبات الداخلي لبنود الاستبيان، مما يعني أن الأداة تعطي نتائج متسقة عند قياس نفس المتغيرات.
- أعلى درجة ثبات تم تسجيلها كانت لـ "مرونة المدن" (0.89)، مما يعكس اتساقًا كبيرًا في الإجابات المتعلقة بهذا البعد.

اختبار الصدق

تم قياس الصدق البنائي باستخدام تحليل العوامل (Factor Analysis) للتحقق من قدرة بنود الاستبيان على قياس الأبعاد المستهدفة بدقة. أظهرت النتائج أن جميع البنود ترتبط بقوة بالبُعد الذي تنتمي إليه.

البعد	نتائج تحليل العوامل
البنية التحتية الخضراء	جميع البنود تمثل البُعد بدقة
الطاقة المتجددة	البنود مترابطة بشكل قوي
إدارة النفايات	تمثل البُعد بوضوح
مرونة المدن	البناء العام دقيق وواضح

تفسير نتائج الصدق

- تحليل العوامل أظهر أن جميع البنود تقيس المتغيرات المستهدفة بدقة، مما يؤكد أن الاستبيان يتمتع بصدق بنائي عالٍ.
- ترتبط البنود الخاصة بكل بُعد مع بعضها البعض بشكل قوي، مما يعزز من موثوقية الأداة في تقديم نتائج دقيقة.

أهمية نتائج الصدق والثبات

- **الثبات العالي** يضمن أن الأداة المستخدمة في جمع البيانات تُظهر نتائج متسقة عند تطبيقها في سياقات مماثلة.
- **الصدق البنائي العالي** يشير إلى أن الأداة قادرة على قياس المتغيرات بشكل صحيح وفعال.
- بناءً على هذه النتائج، يمكن الاعتماد على الاستبيان كأداة بحثية موثوقة لدراسة تأثير أدوات التنمية الحضرية المستدامة على مرونة المدن الصغيرة والمتوسطة.

التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

الإحصاءات الوصفية

تم استخدام التحليل الوصفي لتحديد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغيرات الرئيسية في الدراسة، مما يساعد في وصف خصائص البيانات المجمعة وتوضيح الاتجاهات العامة.

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري
استخدام البنية التحتية الخضراء	3.8	1.1
استخدام الطاقة المتجددة	3.5	1.2
إدارة النفايات	3.7	1.0
مرونة المدن	4.0	0.9

تفسير الإحصاءات الوصفية

1. البنية التحتية الخضراء:

- المتوسط المرتفع (3.8) يشير إلى تقييم إيجابي من المدن تجاه استخدام البنية التحتية الخضراء.

- الانحراف المعياري (1.1) يعكس وجود بعض التباين في الإجابات، لكنه ضمن نطاق معقول.

2. الطاقة المتجددة:

- المتوسط (3.5) يعكس استخدامًا معتدلاً للطاقة المتجددة في المدن.
- الانحراف المعياري (1.2) يشير إلى وجود تباين أكبر مقارنة بالبنية التحتية الخضراء.

3. إدارة النفايات:

- المتوسط (3.7) يُظهر مستوى جيدًا من تبني المدن لأنظمة إدارة النفايات.
- الانحراف المعياري (1.0) يعكس تماسكًا نسبيًا في تقييم المشاركين.

4. مرونة المدن:

- المتوسط المرتفع (4.0) يعكس تقديرًا إيجابيًا لمرونة المدن في مواجهة تغير المناخ بفضل الأدوات المستخدمة.
- الانحراف المعياري (0.9) يشير إلى تجانس كبير في الإجابات، مما يعزز موثوقية البيانات.

تحليل النتائج

- تُظهر النتائج أن جميع الأدوات المدروسة (البنية التحتية الخضراء، الطاقة المتجددة، إدارة النفايات) تُستخدم بشكل إيجابي إلى حد ما في المدن الصغيرة والمتوسطة.
- أداة "مرونة المدن" حققت أعلى متوسط تقييم، مما يُبرز التأثير الإيجابي للتنمية الحضرية المستدامة في تعزيز مرونة هذه المدن.

أهمية النتائج الوصفية

- تُعد هذه النتائج أساسًا لتحليل أعمق حول العلاقة بين أدوات التنمية الحضرية المستدامة ومرونة المدن.

- تساعد المتوسطات والانحرافات المعيارية في تحديد النقاط التي تحتاج إلى تحسين، مثل زيادة الاعتماد على الطاقة المتجددة وتقليل التباين في تطبيق الأدوات المستدامة بين المدن.

معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة

مصفوفة الارتباط

تم استخدام معامل بيرسون (Pearson Correlation) لقياس العلاقات بين المتغيرات المستقلة (البنية التحتية الخضراء، الطاقة المتجددة، إدارة النفايات) والمتغير التابع (مرونة المدن). الجدول التالي يوضح نتائج معاملات الارتباط:

المتغير	البنية التحتية الخضراء	الطاقة المتجددة	إدارة النفايات	مرونة المدن
البنية التحتية الخضراء	1.00	0.45	0.40	0.50
الطاقة المتجددة	0.45	1.00	0.38	0.48
إدارة النفايات	0.40	0.38	1.00	0.42
مرونة المدن	0.50	0.48	0.42	1.00

تفسير نتائج الارتباط

1. البنية التحتية الخضراء ومرونة المدن:

- معامل ارتباط 0.50 يعكس علاقة إيجابية متوسطة القوة، مما يشير إلى أن تطوير البنية التحتية الخضراء يساهم بشكل واضح في تعزيز مرونة المدن.

2. الطاقة المتجددة ومرونة المدن:

- معامل ارتباط 0.48 يشير إلى وجود علاقة إيجابية قوية نسبيًا بين استخدام الطاقة المتجددة وتحسين مرونة المدن.

3. إدارة النفايات ومرونة المدن:

- معامل ارتباط 0.42 يظهر تأثيرًا إيجابيًا، لكنه أقل مقارنة بالبنية التحتية والطاقة المتجددة.

4. العلاقة بين المتغيرات المستقلة:

- العلاقة الإيجابية بين البنية التحتية الخضراء والطاقة المتجددة (0.45) تعكس تداخلًا محتملاً في التأثيرات الإيجابية لهذه الأدوات على الاستدامة.

دلالة النتائج

- العلاقات الإيجابية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع تعزز فرضيات الدراسة التي تشير إلى أن أدوات التنمية الحضرية المستدامة تؤثر إيجابيًا على مرونة المدن.
- قوة العلاقة بين الطاقة المتجددة ومرونة المدن تسلط الضوء على أهمية الاستثمار في هذا المجال لتحسين قدرة المدن على التكيف مع التغيرات المناخية.

أهمية تحليل الارتباط

- يساعد تحليل الارتباط في فهم طبيعة العلاقة بين المتغيرات، مما يسهم في وضع توصيات مستندة إلى بيانات دقيقة.
- تُبرز النتائج الحاجة إلى دمج الأدوات المستدامة بشكل متكامل لتعزيز مرونة المدن بشكل فعال.

نتائج اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى:

"أدوات التنمية الحضرية المستدامة تحسن مرونة المدن الصغيرة والمتوسطة في مواجهة تغير المناخ".

النتيجة:

تم قبول الفرضية بناءً على معاملات الارتباط الإيجابية بين المتغيرات المستقلة (البنية التحتية الخضراء، الطاقة المتجددة، إدارة النفايات) والمتغير التابع (مرونة المدن).

- أعلى تأثير كان للبنية التحتية الخضراء على مرونة المدن (معامل ارتباط = 0.50).

- الطاقة المتجددة أظهرت تأثيرًا قويًا أيضًا. (0.48)

الفرضية الثانية:

"المدن الصغيرة والمتوسطة تواجه تحديات في تنفيذ استراتيجيات التنمية الحضرية المستدامة بسبب نقص الموارد والخبرة".

النتيجة:

تم إثبات الفرضية من خلال البيانات التي أظهرت أن 70% من العينة تعتبر نقص التمويل والخبرة تحديًا رئيسيًا.

- أشارت الاستبيانات إلى أن العوائق المالية هي الأكثر تأثيرًا، يليها نقص المعرفة التقنية والمقاومة الثقافية لتطبيق الاستراتيجيات الجديدة.

الفرضية الثالثة:

"يمكن التغلب على هذه التحديات من خلال تنفيذ التوصيات العملية المقدمة في الدراسة".

النتيجة:

تم دعم الفرضية استنادًا إلى توصيات المشاركين الذين اقترحوا حلولًا مثل تعزيز التمويل الحكومي، توفير برامج تدريبية، وزيادة الوعي بأهمية التنمية المستدامة.

- 60% من المشاركين أكدوا أن تحسين التمويل هو الحل الأكثر فعالية.
- 30% أشاروا إلى أن التدريب الفني يمكن أن يساعد المدن على التغلب على العقبات.

الفرضية الرابعة:

"استراتيجيات التنمية الحضرية المستدامة تعزز رضا السكان وتزيد من قدرتهم على التكيف مع التغيرات المناخية".

النتيجة:

تم قبول الفرضية بناءً على التحليل الوصفي الذي أظهر متوسطًا مرتفعًا لرضا السكان (4.0) وتقييم إيجابي لتحسين جودة الحياة.

- 80% من العينة لاحظوا تحسنًا في رضا السكان بعد تطبيق استراتيجيات التنمية المستدامة.
- إدارة النفايات والبنية التحتية الخضراء كان لهما الدور الأكبر في تعزيز رضا السكان.

تفسير نتائج اختبار الفرضيات

- نتائج الفرضية الأولى تؤكد أن تطبيق الأدوات المستدامة له تأثير مباشر وإيجابي على مرونة المدن، مما يعزز دور التنمية الحضرية المستدامة.
- الفرضيتان الثانية والثالثة تُظهران وجود تحديات، لكنها تشير أيضًا إلى إمكانية التغلب عليها من خلال حلول واقعية وموجهة.
- الفرضية الرابعة تسلط الضوء على الأثر الإيجابي للاستراتيجيات المستدامة على جودة الحياة، مما يدعم أهمية هذه الأدوات على المستوى الاجتماعي والبيئي.

أهمية اختبار الفرضيات

- توضح نتائج الاختبار أن التنمية الحضرية المستدامة ليست فقط وسيلة لتعزيز المرونة، بل هي أداة لتحسين جودة الحياة وتحقيق استدامة شاملة.
- تسهم النتائج في تقديم توصيات عملية لصناع القرار والمخططين الحضريين لتحسين استراتيجيات التنمية في المدن الصغيرة والمتوسطة.

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والاستنتاجات

5.1 المقدمة

يتناول هذا الفصل تحليل النتائج التي تم الحصول عليها في الفصل الرابع، مع التركيز على تفسيرها واستنتاجاتها العلمية. كما يتضمن هذا الفصل المساهمات النظرية والعملية التي حققتها الدراسة، التوصيات العملية التي يمكن أن تسهم في تحسين تطبيق أدوات التنمية الحضرية المستدامة، حدود الدراسة، وأخيراً اقتراحات للدراسات المستقبلية التي يمكن أن تستكمل العمل الحالي.

5.2 المساهمة النظرية

1. **تعزيز الفهم العلمي:** ساهمت الدراسة في تسليط الضوء على العلاقة المباشرة بين أدوات التنمية الحضرية المستدامة (البنية التحتية الخضراء، الطاقة المتجددة، إدارة النفايات) ومرونة المدن الصغيرة والمتوسطة. وأكدت أن هذه الأدوات يمكن أن تكون حجر الزاوية لتحسين قدرة المدن على مواجهة التغيرات المناخية.
2. **سد الفجوة الأدبية:** أظهرت الدراسة أن هناك نقصاً في الدراسات التي تستهدف المدن الصغيرة والمتوسطة على وجه الخصوص. وبالتالي، تساهم الدراسة الحالية في توفير قاعدة معرفية جديدة للباحثين وصناع القرار لفهم تحديات التنمية الحضرية المستدامة في هذا النوع من المدن.
3. **تطوير نموذج تطبيقي:** قدمت الدراسة نموذجاً عملياً يمكن أن يُستخدم لتقييم تأثير استراتيجيات التنمية الحضرية المستدامة على المرونة الحضرية. هذا النموذج يجمع بين الأدوات المستدامة وعوامل النجاح المرتبطة بها مثل التمويل والخبرة الفنية.

5.3 التطبيقات العملية

1. **تحسين مرونة المدن:** أظهرت الدراسة أن الأدوات المدروسة، وخاصة البنية التحتية الخضراء والطاقة المتجددة، تسهم بشكل ملحوظ في تحسين قدرة المدن على التكيف مع الأزمات المناخية واستعادة وظائفها بسرعة.

2. **تعزيز رضا السكان:** أثبتت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين تطبيق استراتيجيات التنمية المستدامة وزيادة رضا السكان عن جودة الحياة في مدنهم.
3. **توفير حلول قابلة للتنفيذ:** اقترحت الدراسة حلولاً عملية مثل تعزيز التمويل الحكومي وبرامج التدريب الفني التي يمكن أن تساعد المدن الصغيرة والمتوسطة على التغلب على تحديات التنفيذ.
4. **تشجيع التكامل بين الأدوات:** توصي الدراسة باستخدام نهج متكامل يجمع بين البنية التحتية الخضراء، الطاقة المتجددة، وإدارة النفايات لتحقيق أفضل النتائج على مستوى المرونة والاستدامة.

5.4 التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. **تعزيز التمويل الحكومي:** ضرورة توفير دعم مالي مستدام للمدن الصغيرة والمتوسطة لتطبيق استراتيجيات التنمية الحضرية المستدامة.
2. **إطلاق برامج تدريبية:** تدريب المسؤولين المحليين والمخططين الحضريين على أحدث التقنيات والاستراتيجيات في مجال التنمية المستدامة.
3. **التوعية المجتمعية:** زيادة وعي السكان بأهمية التنمية الحضرية المستدامة لتعزيز المشاركة المجتمعية والحد من المقاومة الثقافية.
4. **تشجيع الشراكات:** إقامة شراكات بين القطاعين العام والخاص لتبادل الخبرات والموارد، مما يسرع عملية التحول نحو الاستدامة.
5. **تعزيز البحث والتطوير:** الاستثمار في الأبحاث لتطوير تقنيات جديدة تساهم في تحسين تطبيق استراتيجيات التنمية الحضرية المستدامة.

5.5 حدود الدراسة

1. **الحدود الموضوعية:** ركزت الدراسة على ثلاثة أدوات رئيسية فقط (البنية التحتية الخضراء، الطاقة المتجددة، إدارة النفايات) دون التعمق في أدوات أخرى مثل النقل المستدام.
2. **الحدود الجغرافية:** اقتصرت الدراسة على مدن صغيرة ومتوسطة في منطقة محددة، مما قد يؤثر على تعميم النتائج على نطاق أوسع.
3. **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة خلال فترة زمنية محددة، مما قد لا يعكس تأثير التغيرات المناخية طويلة المدى.
4. **الحدود البشرية:** اقتصرت العينة على 100 مدينة فقط، مما قد يؤثر على شمولية النتائج.

5.6 الدراسات المستقبلية

1. **دراسة تأثير النقل المستدام:** توسيع نطاق البحث ليشمل دراسة تأثير أنظمة النقل المستدامة على مرونة المدن.
2. **تحليل طويل الأمد:** إجراء دراسات طويلة الأجل لمتابعة تأثير استراتيجيات التنمية المستدامة على مرونة المدن بمرور الوقت.
3. **التركيز على المناطق الريفية:** استكشاف تأثير أدوات التنمية الحضرية المستدامة في المناطق الريفية التي قد تواجه تحديات مختلفة عن المدن.
4. **استخدام التكنولوجيا الحديثة:** دراسة دور التقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء في تحسين استراتيجيات التنمية الحضرية المستدامة.

الخاتمة

أثبتت الدراسة أن أدوات التنمية الحضرية المستدامة تُعد عاملاً رئيسياً في تعزيز مرونة المدن الصغيرة والمتوسطة وتحسين جودة الحياة لسكانها. ورغم التحديات المرتبطة بالتمويل والخبرة، تقدم الدراسة خارطة طريق واضحة لصناع القرار والمخططين لتجاوز هذه العقبات. من خلال تنفيذ التوصيات

الواردة في هذا البحث، يمكن تحقيق تنمية حضرية مستدامة ومرونة أكبر للمدن، مما يضمن استدامة طويلة الأمد في مواجهة التغيرات المناخية.